

# مجلة العلوم السياسية والقانون

ISSN 2566-8048 Print - ISSN 2566-8056 Online



• مجلة دولية محكمة - برلين - ألمانيا  
• رقم التسجيل : UR - Nr.149/2016

• تصدر عن المركز الديمقراطي العربي  
• للدراسات الاستراتيجية والسياسة  
والاقتصادية

**JORNAL OF POLITICAL SCIENCE AND LAW**

**”مجلة العلوم السياسية والقانون” هي مجلة دولية محكمة تصدر من ألمانيا – برلين**  
**وتُعنى المجلة في الدراسات والبحوث والأوراق البحثية عموما في مجالات العلوم**  
**السياسية والعلاقات الدولية، والقانون والسياسات المقارنة، والنظم المؤسسية الوطنية أو**  
**الإقليمية والدولي.**

**الترميز الدولي للمجلة:**

**2566-8048 للاصدار الورقي**  
**2566-8056 للاصدار الالكتروني**

*"Journal of Political Science and Law"* is an international peer-reviewed journal issued by the Democratic Arab Center - Germany - Berlin  
The journal is concerned with research studies and research papers in the fields of political science, international relations, comparative law and policy, and national or regional institutional systems

**ISSN 2566-8048 Print**  
**ISSN 2566-8056 Online**

**الناشر:**

**المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.**  
**برلين\_ألمانيا**

**:Germany**

**Berlin 10315 GensingerStr: 112**

**Tel: 0049-Code Germany**

**030- 54884375**

**030- 91499898**

**030- 86450098**

**mobiltelefon : 00491742783717**

**E-mail: journal@democraticac.de**

## اقرأ في هذا العدد:

(يمكنك الذهاب الى اي بحث مباشرة من خلال النقر عليه)

- الأزمة السورية وحسابات الإدارة الأمريكية في عهد ترامب
- الرقابة الدستورية على الممارسة الدبلوماسية دراسة تحليلية مقارنة
- إدارة النظام الليبي لأزمة عام ٢٠١١ ، دراسة في إدارة الأزمات السياسية
- دور تدريس مادة القضية الفلسطينية في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر مدرسي المساق في جامعات قطاع غزة
- تأملات حول أزمة القانون الدولي لحقوق الإنسان
- الدور السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية الحالة السورية أنموذجا
- مجالات التعاون الأمني والعسكري بين المغرب ودول مجلس التعاون الخليجي
- تطوّر الأزمة في منطقة الساحل الإفريقي وأبعاد اهتمام الجزائر بالمنطقة
- موقع الهجرة المغربية الشرعية في أوروبا ضمن التحولات الدولية الراهنة قراءة في متغيرات ما بعد سنة ٢٠١١
- شروط منح العلامة التجارية وفق التشريع الجزائري
- الآثار السياسية للانظمة الانتخابية للجمعية الوطنية في موريتانيا
- وضعية حقوق الإنسان في الوطن العربي: بين الانتهاكات الجسيمة وأجندة التغيير
- الطاقة المتجددة كاستراتيجية بديلة للثروة النفطية هل هي خيار أم حتمية – دراسة التجربة الجزائرية
- الأمن الأنطولوجي: مقارنة تفسيرية لتوجه حلف شمال الأطلسي نحو العالم العربي
- دور الجامعة الجزائرية في الحد من الأزمة الاقتصادية الراهنة
- الاسس المنهجية لتطبيق استراتيجية ادارة المعرفة
- الادارة الامريكية للملف الكوري الشمالي
- صنع القرار السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣
- الدبلوماسية الدينية للمملكة المغربية إتجاه إفريقيا: الآليات والمنافسة
- تأثير الاقتصاد الريعي على التحول الديمقراطي دراسة حالة : دول الخليج
- تدخل الغير في الخصومة المدنية في التشريع الجزائري
- المصالحة الوطنية التجربة الجزائرية الراحدة

## الإدارة الأمريكية للملف الكوري الشمالي: بين تجاذبات السياسة واحتمالات الحرب The US Management of the North Korean Nuclear Issue: between Political and War Prospects

أ-حكار حنان

جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة – الجزائر-

Hakkar.hanane40@gmail.com

### المخلص (باللغة العربية):

بدأ المجتمع الدولي بمحاولات كثيفة وجهود مضاعفة للحد من الانتشار النووي عززها النظام الدولي القائم على إدارة الانتشار النووي بمختلف مؤسساته وهيئاته، وكذا اتفاقياته ومعاهداته، وكان للولايات المتحدة الدور الأبرز في ذلك، حيث لا يخلوا أي برنامج نووي في القرن الواحد والعشرين من محاولات تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بصيغة مباشرة أو من خلال عقد اتفاقات ثنائية ومتعددة لإجهاضه، وهو ما حدث مع كوريا الشمالية التي سنحاول من خلال هذه الدراسة التطرق إلى مختلف حيثيات الأزمة وآليات إدارتها سواء في عهد باراك أوباما أو من خلال إدارة دونالد ترامب .

الكلمات المفتاحية: الانتشار النووي؛ الملف النووي الكوري الشمالي؛ إدارة؛ باراك أوباما؛ دونالد ترامب.

### Abstract :

The international community started intensive attempts and efforts to curb nuclear proliferation was reinforced by the international system, based on the management of nuclear non-proliferation in all its institutions and its subsidiary bodies, as well as conventions and cooperation treaties has further promoted, the United States had a prominent role in this, as does not negate any nuclear program in the 21st century of attempts to enter the United States of America in the form directly or through bilateral and multilateral agreements, which is what happened snuff it out with North Korea, which we will try through this study to address the various reasons for the crisis management mechanisms, both in the era of Barack Obama, or through the Department of Donald Trump.

Keywords: nuclear proliferation, the North Korean nuclear file, Administration, Barak Obama, Donald Trump.

### مقدمة

لقد شهدت حقبة ما بعد الحرب الباردة تنامي ظاهرة الانتشار النووي في العديد من دول العالم لا سيما القارة الآسيوية، وهو ما غير من سياسة الدول الكبرى في التعامل مع هذه الأزمات من محاولات المنع إلى محاولات التكيف مع هذه الأزمات، والاعتراف بظهور حقبة جديدة عرفت بـ "العصر النووي الثاني"، خاصة مع التفجيرات النووية التي قامت بها كل من الهند والباكستان، وتبعتهما التجارب الصاروخية المتعددة لكل من كوريا الشمالية وإيران ما دفع الولايات

المتحدة الأمريكية إلى تصنيفهما ضمن محور الشر، والجدير بالذكر القول أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية - باعتبارها محل الدراسة- قد تميزت بنمط واحد تقريباً منذ عهدة باراك أوباما الأولى، وهو غالباً النمط الدبلوماسي التفاوضي، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة ساد نوع من التوتر في العلاقات أفضى إلى توجيه تهديدات مباشرة بالمعالجة العسكرية ميزت ملامح إدارة دونالد ترامب إلى غاية يومنا هذا، وهو ما يحيلنا إلى طرح الإشكالية التالية:

### الإشكالية الرئيسية:

- ماهي مختلف آليات الإدارة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي في كل من عهدتي باراك أوباما ودونالد ترامب؟ وما مدى فعالية هذه الآليات؟

### الفرضية الرئيسية:

- بما أن التعاطي الدبلوماسي مع الملف الكوري الشمالي في عهد أوباما قد أفضى إلى المزيد من التفجيرات النووية والصاروخية، فإن التعامل والتهديد العسكري في عهد دونالد ترامب وضع البلدين أمام احتمالات حرب فعلية.

### أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على أحد الأحداث الدولية الراهنة ألا وهي الأزمة النووية لكوريا الشمالية والتي لها انعكاس شديد على الأوضاع العالمية، وكذا تسليط الضوء على نمطين رئيسيين في الإدارة الأمريكية للأزمة يقوم الأول على البعد السياسي أكثر في حين ينحو الثاني نحو التعامل العسكري أكثر.

### أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تقديم صورة واضحة عن طبيعة الانتشار النووي في القارة الآسيوية ودوافعه المتعددة
- كما تعمل على تقديم دراسة مقارنة لحقبتين أساسيتين في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وتاريخ البرنامج النووي الكوري ومختلف الآليات التي وظفت في التعامل مع هذا الأخير.
- محاولة تقديم رؤيا واضحة لنتائج كل من إدارة أوباما للأزمة الكورية وإدارة ترامب لها.

### الدراسات السابقة:

- أسامة أبو أرشيد، خلفيات التصعيد الأمريكي - الكوري الشمالي وأفاقه، (قطر:المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧)، حاول الباحث من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على نقاط عدة أهمها التصعيد الأمريكي في عهد ترامب تجاه البرنامج النووي لكوريا الشمالية ومحاولة تقديم سيناريوهات مختلفة لنتائج الأزمة.
- مي عبد الرحمان محمد غيث، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القدرات النووية لكوريا الشمالية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، حاولت من خلالها الباحثة تقديم توصيفات عدة لآليات الإدارة الأمريكية للملف النووي الكوري سواء من قبل المؤسسة التنفيذية أو التشريعية وحتى المؤسسة العسكرية.

– سارة جفال، فعالية النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية- نموذج إيران وكوريا الشمالية-، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح-الجزائر-، ٢٠١٦، تم معالجة فعالية النظام الدولي في إدارة مختلف الملفات النووية، وتقديم توصيف كامل لمختلف تداعيات هذه الإدارة مع التركيز على الأبعاد القانونية وتقديم سيناريوهات مستقبلية لوضعية الانتشار النووي في مختلف قارات العالم.

### معاور الدراسة:

المحور الأول: الإطار العام للبرنامج النووي الكوري الشمالي

المحور الثاني: إدارة أوباما والمساعي الدبلوماسية

المحور الثالث: الخطاب التصعيدي في عهد ترامب.

شهدت فترة ما بعد الحرب الباردة العديد من أزمات الانتشار النووي لعل أبرزها الأزمة الإيرانية والكورية، وعلى اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية أكبر قوة نووية في العالم، كانت الأولى في مسألة التعامل والمواجهة، حيث سعت من خلال العديد من الآليات في حقب زمنية متعددة معالجة هذه الأوضاع وإنهاءها الفوري، حيث أخفقت أحيانا ونجحت في أحيان عدة، والتعامل مع الملف الكوري الشمالي أخذ المسار نفسه هو الآخر.

المحور الأول: الإطار العام للبرنامج النووي الكوري الشمالي

أولاً: بواعث الانتشار النووي في آسيا

بعد انتهاء الحرب الباردة تزايدت مساعي عدد من دول القارة الآسيوية لامتلاك القدرة النووية بشكل ملفت للنظر، مما دعى البعض إلى تسمية هذه الحقبة بالعصر النووي الثاني، وبالتالي أضحت المسألة التي ينبغي أن تهتم بها الدول المعنية بحضر الانتشار النووي هي السعي إلى كيفية التعايش والتكيف مع البرامج النووية وليس كيفية منع انتشارها، لاسيما بعد التفجيران النوويان اللذان قامت بهما كل من الهند وباكستان، والبرنامج النووي لكوريا الشمالية المعد أصلاً للأغراض العسكرية، حيث قامت الأخيرة بتفجيرين نوويين، الأول عام ٢٠٠٦ والثاني عام ٢٠٠٧، فضلاً عن امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية غير المعلن عنها مباشرة، وسعي البعض من دول القارة لامتلاك التكنولوجيا النووية، أو الشروع ببرامج نووية طموحة، سواء كان ذلك للاستخدام السلمي أو للأغراض العسكرية، أو كوسيلة ردع فرضتها طبيعة التفاعلات الإقليمية والدولية المبنية على أساس الصراع والتنافس بين قواها المختلفة، كما هو الحال مع إيران التي ترى أنها تواجه تهديدات محتملة من قوى دولية وإقليمية، وكذلك كوريا الشمالية واليابان وغيرها، وبحسب ما تمليه الإرادة الدولية أو ما يلبي متطلبات حماية أمنها القومي.

ومن بين أهم أسباب السعي نحو تملك الأسلحة النووية في القارة الآسيوية نجد:

– الشعور بالتهديد والمخاطر التي يفرضها السلوك العدواني لبعض دول الجوار الإقليمية، يعد الهاجس الأول الذي يدفع الدول الأخرى إلى البحث عن روادع فعالة تقلل من حدة التهديد أو منعه – فحيازة الأسلحة النووية بالنسبة



لكوريا الشمالية يساعدها على امتلاك القدرة لممارسة الضغط على كل من كوريا الجنوبية واليابان لتقليص روابطها بالولايات المتحدة الأمريكية ، إذ أن إجراءاتها للتجارب ومن ثم امتلاك السلاح النووي من شأنه أن يؤمن لها رادع نووي ضد تلك القوى ...

- الانتقادات الكثيرة التي تعرضت لها معاهدة حضر الانتشار النووي وقصورها الشديد في ضبط مسائل التسليح النووي، وهو الأمر الذي جعل بقية الدول تعبر عن امتعاضها الشديد من الصفة التمييزية للمعاهدة والدفع بها نحو تبني برامج نووية سواء كانت للأغراض السلمية أو العسكرية من باب الردع والتحصين.

- أيضا مسألة التعاون الدولي والتي أتاحت للعديد من الدول الاستفادة من البرامج النووية للدول الأخرى الحائزة للبرامج النووية، وتسهيل امتلاك التكنولوجيا القادرة على إنشاء برامج مماثلة ولعل أبرز مثال على ذلك التعاون الإيراني الروسي والصيني ، واللذان كان لهما الفضل في بعث البرنامج الإيراني في بداياته.

- انتشار ما يعرف بالسوق النووية السوداء، وهو الأمر الذي جسده بالفعل شبكة عبد القدير خان في الباكستان، والتي كان لها دور كبير في نشر التكنولوجيا النووية من جهة، وبث الرعب في دول الجوار من جهة أخرى، نتيجة للشك الدائم في صعود قوى نووية غير متوقعة بفعل الانخراط في هذه العمليات غير المشروعة.<sup>1</sup>

#### ثانيا: البرنامج النووي لكوريا الشمالية: البنية والتطور

لطالما عملت كوريا الشمالية على إنشاء وتطوير برنامج نووي خاص بها حيث قدمت طلبات متعددة إلى كل من الاتحاد السوفياتي والصين للحصول على دعم لتطوير الأسلحة النووية إلا أن الصين واجهتها بالرفض، أما الاتحاد السوفياتي سابق وافق على تدريب العلماء النوويين، وبدعم من رئيس مجلس السوفييت نيكيتا خروتشوف شرط أن يكون البرنامج النووي سلمي.

وفي سنة ١٩٦٥ أنشأت كوريا الشمالية أول مفاعل نووي لها تحت اسم " يونغبيون " بمساعدة من الاتحاد السوفياتي ، وخلال سنة ١٩٧٤ وضع المفاعل تحت ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وفي سنة ١٩٧٩ بدأت كوريا الشمالية ببناء مفاعل يونغبيون الثاني معتمدة على منتجاتها المحلية بشكل كلي، والتقليل من الاعتماد على المساعدات الخارجية، حيث بدأ تشغيل المفاعل سنة ١٩٨٧، وأكدت كوريا الشمالية حينها أن استخدامات المفاعل النووي الخاص بها هو لأغراض سلمية محضة وهذا بداية من التسعينيات، وانخرطت في معاهدة حضر الانتشار النووي بنية التأكيد على سلمية برامجها، وهو الأمر الذي سمح لمراقبي الوكالة بالدخول إلى أراضيها والتأكد من سلمية المفاعلات غير أنه تم رفض دخولهم إلى مناطق معينة بحجة كونها مواقع عسكرية، وهنا بدأت مسيرة الشك التي أفضت إلى تحويل الملف إلى مجلس الأمن، الأمر الذي أثار غضب الرئيس الكوري آنذاك كيم إل سونغ Kim Il-Sung وهدد بالانسحاب من معاهدة منع الانتشار، وهو ما حدث فعلا سنة ٢٠٠٤ بعد كشفها الرسمي لمفاعلها النووي في يونغبيون والذي يعمل على إنتاج البلوتونيوم<sup>٢</sup> ، وفي خضم كل هذه الأحداث كانت تجري اتفاقات ومفاوضات بين دول عدة أبرزها الولايات المتحدة

<sup>١</sup> - علي محمد حسين العامري، "تداعيات الانتشار النووي في آسيا- كوريا الشمالية أنموذجا"، تم تصفح الموقع بتاريخ: ١٢/١٠/٢٠١٧ على:

<https://www.iasj.net/iasj?func=article&Id=27009>

<sup>٢</sup> - سارة جفال، فعالية النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية- نموذج إيران وكوريا الشمالية-، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح - الجزائر، ٢٠١٦، ص.ص ٥٤، ٥٨.

الأمريكية والصين وروسيا إلا أنها باءت بالفشل كلها نتيجة الإصرار الشديد لكوريا الشمالية على حيازة الأسلحة النووية وهو ما تحقق فعلا مع أول تجربة نووية لها سنة ٢٠٠٦، ثم عقبها أخرى سنة ٢٠٠٩<sup>١</sup>، وكل هذه التفجيرات كانت متزامنة مع وضع برنامج صاروخي ضخيم، يسمح بحمل الرؤوس النووية على صواريخ باليستية عالية الدقة وطويلة المدى مثلما حدث مع الإطلاق الصاروخي لسنة ٢٠١٦ بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لتأسيس دولة كوريا الشمالية، حيث أصبحت الولايات المتحدة بالكامل تحت مرمى الصواريخ الباليستية الكورية وهو الأمر الذي أفضى إلى بروز موجة من التصعيدات من قبل الطرفين لم تصل لحد الآن إلى المواجهات المباشرة<sup>٢</sup>.

### المحور الثاني: إدارة أوباما والمساعي الدبلوماسية

لقد قامت إدارة أوباما بالعديد من المبادرات في التعامل مع القضايا النووية في القارة الآسيوية، وفضلت نهج التعددية لإدارة الصراعات مع التأكيد على نهج " القوة الذكية" الذي يحاول دمج الأدوات الدبلوماسية والدولية لتعزيز الاستقرار الإقليمي مع الأدوات العسكرية، حيث استخدمت إدارة أوباما سياسة " الصبر الاستراتيجي "، وهي سياسة تحمل على انتظار كوريا الشمالية لاتخاذ قرارها بنزع السلاح النووي، فقد عقدت إدارة أوباما ثلاث جولات من المحادثات المباشرة مع نظيرتها الكورية من جويلية ٢٠١١ إلى فيفري ٢٠١٢، إلا أنها باءت بالفشل بعد إطلاق كوريا الشمالية للقمر الصناعي الخاص بها، وقد كانت سياسة أوباما تنطوي على مزيج من العناصر: التمسك بهدف نزع السلاح النووي الكوري وتعزيز الجهود المبذولة في مكافحة الانتشار النووي ودعم الردع ضد الاستفزازات الكورية الشمالية التقليدية، فقد أعطت كوريا الشمالية مثلا واضحا لتحدي سياسات الولايات المتحدة الأمريكية وانتهاك قرارات مجلس الأمن التي تحظر كوريا الشمالية من إجراء اختبارات من أي نوع باستخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية.

وقد سعت الولايات المتحدة إلى حل الأزمة النووية من خلال الدبلوماسية السلمية متعددة الأطراف، وذلك بالتعاون مع كل من اليابان والصين وروسيا وغيرها من الدول المجاورة والأقرب من حيث الخطورة على المجال الكوري الشمالي<sup>٣</sup>.

ويمكن القول أيضا أن الموقف الأمريكي قد اتسم بالطابع الدبلوماسي التفاوضي، حيث أن سياستها هذه لم تتغير منذ ١٩٩٣ إلى نهاية إدارة أوباما وربما أكثر من ذلك - حيث سيتم التطرق لاحقا إلى التصعيد الأمريكي في عهد إدارة ترامب-، وهذا لما تشكله كوريا الشمالية من تهديد مباشر على الولايات المتحدة وكذا لتداخل المصالح الأمريكية الاقتصادية والعسكرية والسياسية والأمنية مع دول شمال شرق آسيا.

والجدير بالذكر أنه وبرغم الاحتياطات الزائد عن حجه في خضم إدارة باراك أوباما للأزمة إلا أنه لم يشهد أي تصعيدات مباشرة، حيث صرح هذا الأخير في الجلسة ٦١٤١ لمجلس الأمن: "أن تصرف كوريا الشمالية وعملية تطويرها للأسلحة النووية لها عواقب كثيرة، والقرار ١٨٧٤ يؤكد على ذلك"<sup>٤</sup>، وقد دعا الرئيس الأمريكي الدول المجاورة لكوريا الشمالية بالتحرك من أجل إنهاء هذه الأزمة النووية التي حتما سيتأثر بها الجميع، وخاصة الصين ودعوتها إلى أن يكون

<sup>١</sup> - شانون كابل وآخرون، القدرات النووية العسكرية لكوريا الشمالية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢)، ص.ص. ٤٦٢، ٤٦٣.

<sup>٢</sup> - سارة جفال، مرجع سابق، ص. ٥٩.

<sup>٣</sup> - ساندي ادوارد، "سياسة الولايات المتحدة تجاه البرنامج النووي لكوريا الشمالية من ١٩٩٣ إلى ٢٠١٦"، تم تصفح الموقع بتاريخ: ١٠/١٠/٢٠١٧  
<http://democraticac.de/?p=35772>

<sup>٤</sup> - تقرير مجلس الأمن، عدم الانتشار/ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ص.ص. ٤، ٢٠٠٩.



لديها نفوذ قوي بشأن الأزمة حيث صرح بقوله: " إن تصرفات كوريا الشمالية تهدد شعوب شرق آسيا وتشكل انتهاكا فاضحا للقوانين الدولية وتخالف التعهدات السابقة التي قطعها ، كما تشكل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن"<sup>١</sup>

وقد استمر هذا المسعى وبوتيرة متصاعدة إلا أن الموقف الكوري اتسم بالتجاهل لكل المحاولات سواء كانت مفاوضات أو تهديدات أو حتى من خلال فرض العقوبات الاقتصادية المتزايدة والتي سمحت بتدني مستويات المعيشة داخل كوريا الشمالية، وكل هذا في سبيل تطوير قدراتها النووية والصاروخية معللة ذلك بأسباب اقتصادية وسياسية وأمنية نذكر منها:

- سعيها إلى امتلاك رادع قوي ضد القوات الأمريكية الموجودة قواعدها العسكرية في كل من كوريا الجنوبية واليابان.
- رغبتها في مواجهة التفوق الكوري الجنوبي في الأسلحة ذات التقنيات العالية التي تزودها بها الولايات المتحدة الأمريكية.
- كوريا الشمالية ترى في امتلاكها السلاح النووي قوة دبلوماسية تساند نظامها السياسي وتستطيع من خلالها إرغام المجتمع الدولي على أخذها بعين الاعتبار، وهو ما يعطيها أيضا القوة التفاوضية، التي تجعلها في محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

أما فيما يتعلق بتطوير تكنولوجيا الصواريخ الباليستية فإن لكوريا الشمالية أسباب عدة:

- بداية هي بحاجة إلى تطوير مدى الصواريخ لديها لتتطال كافة الأراضي اليابانية، وهو ما سيجعلها قادرة على استهداف جميع القواعد الأمريكية في اليابان، وهو الأمر الذي سيحول دون استخدام القوات الأمريكية لهذه القواعد في حال اندلاع مواجهة عسكرية لأنها ستكون ضمن دائرة الاستهداف.
- كما تسعى كوريا الشمالية إلى تطوير مدى صواريخها لتتطال أكبر جزء من الأراضي الأمريكية، على أمل أن يؤدي ذلك إلى امتلاكها عوامل ردع كافية من شأنها منع تفكير الأخيرة بشن هجوم ضدها في المستقبل.
- تطوير تكنولوجيا الصواريخ يعظم من قدرتها التفاوضية- كما سبق وأشرنا - بالحصول على أكبر قدر ممكن من المزايا في مجال المساعدات الاقتصادية.
- تعد مبيعات الصواريخ مصدر دخل مهم من العملات الصعبة للحكومة الكورية وأن تحسين وتطوير هذه الصواريخ يزيد من مبيعاتها ومن حجم العملات الصعبة الوافدة للدولة.<sup>٢</sup>

### المحور الثالث: الخطاب التصعيدي في عهد ترامب

أولا: إدارة ترامب للأزمة الكورية وبوادر التهديد والوعيد

<sup>١</sup> - محمد ولد فاضل، "كوريا الشمالية وسياسة التصعيد النووي"، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٤١٣٣، (٢٠١٣).

<sup>٢</sup> - علي محمد حسين العامري، مرجع سابق.

لقد تصاعدت حدة التصريحات العدائية والتهديدات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية إلى مستوى لم تبلغه في تاريخ العلاقات المتوترة بين البلدين منذ انتهاء الحرب الكورية سنة ١٩٥٣، ووصل الأمر إلى حد التهديد المتبادل بحرب نووية مدمرة، فقد بدأ التصعيد مع إجراء كوريا الشمالية تجرّبي إطلاق صاروخين باليستيين عابرين للقارات في جويلية ٢٠١٧، متحدياً بذلك الولايات المتحدة الأمريكية وقرارات دولية كثيرة، وتزامن ذلك مع تقدير استخباراتي أمريكي صادر في ٢٨ جويلية ٢٠١٧ رجح نجاح بيونغ يانغ في تطوير رؤوس نووية صغيرة يمكن تحميلها على صواريخ عابرة للقارات، وهو ما يعني تجاوز عتبة رئيسية في طريق تحول بيونغ يانغ إلى قوة نووية كاملة، كما أشار تقدير استخباراتي آخر إلى أن كوريا الشمالية قد تكون رفعت مخزون ترسانتها من القنابل النووية إلى ستين قنبلة<sup>١</sup>، وإضافة إلى ذلك فإن مسئولين في الاستخبارات الأمريكية باتوا مقتنعين بأن كوريا الشمالية أصبحت تملك القدرة على إنتاج محركات صواريخ، وأنها ليست في حاجة إلى استيرادها، كما أعرب الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، في جلسة نقاش في منتدى إقليمي عقد في منتجع بحيرة بليد في سلوفينيا بعد أيام من إجراء كوريا الشمالية أكبر اختبار نووي لها - عن قلقه وتخوفه الشديد من التحدي الكوري الشمالي، مؤكداً أن "برنامجها النووي أصبح تهديداً شديداً للخطورة ووصل إلى بعد جديد بعد تطوير بيونغ يانغ أسلحة نووية وصواريخ طويلة المدى يمكنها حملها"<sup>٢</sup>.

وأمام هذه التطورات المقلقة بادرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تشديد الضغوط على نظام كيم جونج أون، وردا على تجرّبي إطلاق الصاروخين الباليستيين فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإجماع أعضائه الخمسة عشر بما في ذلك روسيا والصين عقوبات جديدة ببيونغ يانغ، وتستهدف العقوبات تخفيض عائدات الصادرات الكورية، والتي تبلغ نحو ثلاثة مليارات دولار سنوياً بنحو الثلث، وبمقتضى هذا القرار فإنه سيتم حظر صادرات كوريا الشمالية من الفحم والحديد الخام والرصاص الخام والمأكولات البحرية، كما أنه يحظر على الدول زيادة الأعداد الحالية من الكوريين الشماليين العاملين في الخارج، ويحظر أي مشروعات مشتركة جديدة معها، وأي استثمار جديد في مشروعات مشتركة حالية، غير أن موافقة الصين على هذا القرار والتزامه كان أكبر ضربة وجهت إلى نظام بيونغ يانغ، إذ تعد الصين أكبر شريك تجاري له، وقد أعلنت الصين موافقتها على التزام حظر الاستيراد للحديد الكوري الشمالي والرصاص والفحم، وقد جاءت الموافقة الصينية في ظل تهديدات إدارة ترامب للصين بالتصعيد معها في ملف العلاقات التجارية المختلفة بين الطرفين، وأعلنت بكين التزامها بقرار مجلس الأمن في اليوم ذاته الذي أصدرت فيه إدارة ترامب مذكرة تدعوها إلى التحقيق في انتهاكات حقوق الملكية الفكرية، وكان لافتاً أن ترامب لم يتردد في محاولة استمالة الصين، عندما أعلن أنه إذا قامت بكين بمساعدة الولايات المتحدة في الملف النووي لكوريا الشمالية، فإنه يخفف انتقاداته لها في مجال التجارة المتبادلة بينهما.

وبالتالي فإن ما ميز التعامل الأمريكي مع الأزمة الكورية في هذه الفترة هو سياسة "المد والجزر" للخطابات المتتالية والفورية والتي يمكن القول عنها أنها لا تتسم بأي نوع من العقلانية وهذا ما تجسده العديد من المواقف، حيث استنكرت كوريا الشمالية مثلاً في ٨ أوت ٢٠١٧ قرار العقوبات الدولية لتعلن بيونغ يانغ في بيان صادر لها أنها "محاولة لخنق أمة"،

<sup>١</sup> - Joby Warrick , Ellen Nakashima and Anna Fifield, "north Korea now making missile- ready nuclear weapons, U.S analysts say," **The Washington post** , (2017), at : [www.wapo.st/2vr7qte](http://www.wapo.st/2vr7qte)

<sup>٢</sup> - شبكة NRT، "الوكالة الدولية لطاقة الذرية: البرنامج النووي لكوريا الشمالية تهديد خطير"، تم تصفح الموقع بتاريخ: ٢٠١٧/١٠/١٠، <http://www.nrttv.com/AR/Detail.aspx?Jimare=57262>

وحذرت بأن ردها سيكون ماديا وبلا رحمة عبر تعبئة كل قدراتها الوطنية، وفي اليوم ذاته كان ترامب يرد على التهديد الكوري بقوله أن: " من الأفضل لكوريا الشمالية ألا توجه أي تهديدات أخرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وإلا ستقابل بنار وغضب وقوة لم يشهدها العالم من قبل قط ". لتنتقل بذلك حرب تصريحات وتهديدات متبادلة وغير مسبوقه في مستواها وحدتها من قبل.<sup>١</sup>

ويمكن القول أيضا أن قرار احتمال الحرب الذي دائما ما نادى به ترامب من خلال تصريحاته وتهديداته، كان انفراديا لغاية إعلان مؤسسة البانتاغون أو وزارة الدفاع الأمريكية عن تحليق قاذفات أمريكية بالقرب من الساحل الشرقي لكوريا الشمالية لإثبات وجود الخيار العسكري لمواجهة أي تهديد، وقالت أن الرحلة كانت في أبعد نقطة على الإطلاق لم تبلغها أي مقاتلة أو قاذفة أمريكية في القرن الحادي والعشرين في شمال المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين.<sup>٢</sup>

### المقاربة الأمريكية الجديدة في التعامل مع الأزمة النووية لكوريا الشمالية:

ظاهريا يمكن القول أن هناك بوادر لظهور مقاربة جديدة للتعامل مع الأزمة الكورية تخللتها ملامح سلوكية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب:

- ترامب وخلافا للرؤساء الأمريكيين الثلاثة الذين سبقوه وتعاملوا مع الملف النووي الكوري الشمالي لديه استعداد للتصعيد اللفظي وربما أكثر من ذلك حيث جرت العادة أن يرفع نظام بيونغ يانغ حدة شعاراته وتصريحاته، في حين كان يكتفي الرؤساء الأمريكيون بإهماله وتشديد الضغوط عليه.
- أن ترامب ومعه المؤسسة التقليدية الدبلوماسية والعسكرية والأمنية باتوا مقتنعين أن سياسة الصبر الاستراتيجي لم تؤت أكلها بالتالي من الضرورة التحرك وفق خطط مدروسة لأجل إدارة الأزمة الكورية وبفعالية.
- كما أن ترامب لديه استعداد أكثر من سابقه للمضي أبعد في الضغوط على الصين لاتخاذ قرارات مناهضة للموقف الكوري من برنامجه النووي، وبالتالي أصبح الضغط عليها بمثابة الورقة الراححة في يد النظام الأمريكي.
- وجدير بالذكر القول أنه من الصعب الحكم على مدى فاعلية إدارة ترامب للأزمة النووية لأنها في بدايتها بالرغم من نجاحه النسبي في تحقيق العديد من المكاسب منها ردع كوريا الشمالية نوعا ما عن توجيه التهديدات الخطابية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا النجاح في جذب الصين لدعم الموقف الأمريكي ضد النظام الكوري الشمالي.<sup>٣</sup>

### خاتمة:

وفي الختام يمكن القول أن سعي دول جنوب شرق آسيا إلى امتلاك الترسانة النووية هو ناتج عن حالات التوتر الدائم والأزمات المتعددة التي تشهدها المنطقة والتي تفتح المجال للشك الدائم والتخوف المستمر من قيام حرب نووية فعلية فيما بينهم، وهو الأمر الذي يعد رادعا حقيقيا في حال امتلاك أي دولة للسلاح النووي، غير أن التهديد الفعلي ليس إقليميا فحسب لكن تزايد القوة النووية للدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية يجعل هذه الدول دائما في

<sup>١</sup> - أسامة أبو أرشيد، خلفيات التصعيد الأمريكي - الكوري الشمالي وآفاقه، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧)، ص.١٠-١٢.

<sup>٢</sup> - تقرير قناة BBC، وزارة الدفاع الأمريكية: طائراتنا المقاتلة حلقت قرب حدود كوريا الشمالية، ٢٠١٧، ص.٢.

<sup>٣</sup> - نفس المرجع السابق، ص.١٢.

مفترق الطرق بين التحدي والاستسلام ، وهو الأمر الذي سارت فيه كوريا الشمالية بتبنيها لنهج التحدي والسعي نحو التطوير الدائم لبرنامجها النووي ما جعلها في صدام دائم مع القوة الأمريكية، لاسيما في كل من عهدتي أوباما الأولى والثانية وعهدة الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب، وارتبطت حدة تطورها هذه مع كيفية إدارة الأزمة من قبل هاذين الأخيرين، حيث تميزت الأولى بالدبلوماسية والتفاوض السياسي أكثر والذي أدى في الأخير إلى تزايد نسبة التفجيرات النووية ، أما إدارة ترامب والتي حملت الكثير من التهديد والوعيد وضعت البلدين في مواجهة عسكرية غير مباشرة توجي باحتمالات حرب نووية محدودة بطبيعة الحال الراجح فيها هو الخاسر.

وهو ما يؤكد صحة الفرضية التي انطلقنا منها في البداية: بما أن التعاطي الدبلوماسي مع الملف الكوري الشمالي في عهد أوباما قد أفضى إلى المزيد من التفجيرات النووية والصاروخية، فإن التعامل والتهديد العسكري في عهد دونالد ترامب وضع البلدين أمام احتمالات حرب فعلية.

### قائمة المراجع:

#### باللغة العربية:

- ١- أبو أرشيد أسامة، خلفيات التصعيد الأمريكي – الكوري الشمالي وأفاقه، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧).
- ٢- العامري علي محمد حسين ، "تداعيات الانتشار النووي في آسيا- كوريا الشمالية أنموذجا-"، تم تصفح الموقع بتاريخ: ٢٠١٧/١٠/١٢
- ٣- جفال سارة ، فعالية النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية- نموذج إيران وكوريا الشمالية-، مذكرة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح – الجزائر، ٢٠١٦.
- ٤- ولد فاضل محمد ، "كوريا الشمالية وسياسة التصعيد النووي"، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٤١٣٣، (٢٠١٣).
- ٥- تقرير مجلس الأمن، عدم الانتشار/ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ٢٠٠٩.
- ٦- مي عبد الرحمان محمد غيث، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القدرات النووية لكوريا الشمالية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.
- ٧- قناة BBC ، وزارة الدفاع الأمريكية : طائراتنا المقاتلة حلقت قرب حدود كوريا الشمالية، ٢٠١٧.
- ٨- ساندي ادوارد، "سياسة الولايات المتحدة تجاه البرنامج النووي لكوريا الشمالية من ١٩٩٣ إلى ٢٠١٦"، تم تصفح الموقع بتاريخ: ٢٠١٧/١٠/١٠.

<http://democraticac.de/?p=35772>

- ٩- شبكة NRT، الوكالة الدولية لطاقة الذرية: البرنامج النووي لكوريا الشمالية تهديد خطير، تم تصفح الموقع بتاريخ: ٢٠١٧/١٠/١٠.

<http://www.nrttv.com/AR/Detail.aspx?Jimare=57262>

١٠- شانون كايل وآخرون، القدرات النووية العسكرية لكوريا الشمالية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢).

باللغة الأجنبية:

1-Warrick Joby , Ellen Nakashima and Anna Fifield,"north Korea now making missile- ready nuclear weapons, U.S analysts say" , **The Washington post** ,(2017), at : [www.wapo.st/2vr7qte](http://www.wapo.st/2vr7qte)